عناصر من «فيلق الرحمن» في الغوطة الشرقية

في إطار الصراع بعد تضييق الجيش خناقه عليهما

حرب بيانات بين «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن»

الوطن - وكالات

في إطار الصراع الحاد والمتصاعد بينهما، تبادل كل من ميليشيا «جيش الإسلام» وميليشيا «فيلق الرحمن» بيانات الاتهام حول حادثة إطلاق نار واعتقال مدنيين في مدينة سقبا في غوطة دمشق الشرقية، بينما قام ناشطون معارضون تابعون لتلك الميليشيات بإطلاق حملة «قف مع دوما» لتضليل الرأي العام ولتغطية أعمال الميليشيات بحق المدنيين.

في الأثناء، أبدى ما يسمى القائد العام لـ«فيلق الرحمن»، عبد الناصر شمير استعداد تنظيمه للتوحد مع تنظيمات الغوطة، وحل الخلافات، وبينما اعتبر أن الأزمة السورية تحولت إلى صراع إقليمي، وأن الدعوات الأممية للحل، هي دعوات «هزيلة»، وأن الأمور متجهة نحو «التصعيد»، استدرك أن الحل السياسي هو «نهاية» الأزمة في سورية.

وحسبما نقلت جريدة «زمان الوصل» الإلكترونية المعارضة فإن «فيلق الرحمن» أصدر الجمعة بياناً ردّ فيه على اتهام «جيش الإسلام» للفيلق باعتقال عدد من عناصره وبعض المدنيين من أقربائهم في الغوطة الشرقية.

وأوضح «الرحمن» في بيان بأن مجموعة مسلحة أطلقت النار على عدد من أبناء مدينة سقبا بعد نصب كمين لهم في المدينة، يوم الأربعاء قتل إثر ذلك شابان وجُرح ٣ آخرون اثنان منهم في حالة خطرة. وأشار البيان إلى أن «مخفر مدينة سقبا» التابع للفيلق، تابع القضية وجمع الأدلة واستمع للشهود، فثبت أن «من قام بهذه الجريمة مجموعة أمنية تتبع لجيش الإسلام»، ودعا «فيلق الرحمن» في بيانه «المخلصين» من «جيش الإسلام» أن يبعدوا أصحاب الفتنة من صفوفهم، وطالب «الإسلام»، بتحري الصدق في أقواله وبياناته وتسليم القتلة للقضاء.

من جانبه «جيش الإسلام»، رد مجدداً ببيان نشره عبر موقع «تويتر» أمس، وصف فيه ما ورد في بيان «الفيلق» بـ«الادعاءات الكاذبة»، وأورد «حالات ضرب واعتقال وتشبيح» قام بها عناصر يتبعون «الرحمن». وحسبما نقلت وكالة «سمارت» المعارضة من بيان «جيش الإسلام»، فإن «سيارة من المفرزة الأمنية لفيلق الرحمن تعرضت لدراجة نارية تابعة لعناصره، محاولةً دهسهم، ما اضطرهم للدفاع عن أنفسهم، حيث اندلع اشتباك قتل على إثره اثنين وأصيب آخرون».

تأتي حرب البيانات بين الميليشيتين بينما أطلق ناشطون معارضون حملة «قف مع دوما» على مواقع التواصل الاجتماعي، وحملت «هاشتاغ» باللغتين العربية والإنكليزية (#StandWithDouma) ويتم النشر باللغتين، بهدف التغطية على جرائم تلك الميليشيات وتحويل أنظار العالم إلى ما يحصل للمدنيين في دوما بأن من يرتكبها هم الحكومة السورية وروسيا، وخاصة بعد تضييق الخناق الأخير على مسلحي المدينة من الجيش العربي السوري وحلفائه.

وتشهد الغوطة الشرقية توتر مستمراً بين الفصيلين، وسط مساع وجهود فردية وجماعية من الفصائل والفعاليات لحل النزاع، تزافقت مع حراك شعبي متجدد ومطالبات بتشكيل «جيش إنقاذ وطني».

وفي إطار التظاهرات والحملات المفتعلة التي انتشرت في الغوطة الشرقية وطالبت التنظيمات المسلحة هناك بالتوحد وحل الخلافات بعد تضييق الجيش الخناق عل مسلحي الغوطة ورفعت شعارات «أنقذوا الغوطة»، ذكر ما يسمى القائد العام لـ«فيلق الرحمن» الضابط الفار عبد الناصر شمير، وفق ما نقلت عنه المواقع الالكترونية التابعة لمحطات داعمة للتنظيمات المسلحة في سورية، أن «مطالب المتظاهرين هي حق علينا ويجب تحقيقها لكن هناك بعض المطالب يتم تجييشها من بعض الناس الذين يستفيدون من التظاهرات مثل إزالة الحواجز وفتح الجبهات وتوصيف الجبهات بالمشتعلة والباردة، هذا التوصيف غير صحيح حيث تعاني الجبهات من ضغط لكن تتفاوت درجة الضغط بين الجبهة والأخرى».

وعن الخلاف بين «الفيلق» و«جيش الإسلام»، أكد أن «الأوضاع التي تمر بها الغوطة حالياً كفيلة بأن يضع الطرفان الخلاف جانباً ليتمكنا من التصدي لهجمات النظام حتى لا تقع الغوطة الشرقية أمام تهجير قسري مماثل لما حدث في داريا وقدسيا والمعضمية». ولم يستطع «شمير» أن يكمل تمثيليته بالظهور بمظهر البطل، وحاول تجميل المشهد في الغوطة، حيث قال: «لا أستطيع أن أقول إن الغوطة هي بمنأى عن المصالحات ولكنها عصية على النظام»، كما وصف الهدن والمصالحات في ريف دمشق بأنها اتفاقيات استسلام، قائلاً: «لا نستطيع أن نقول ما تم الاتفاق عليه في الهامة وقدسيا هو هدنة وإنما اتفاق استسلام».

كما تطرق إلى موضوع مبادرات حل الأزمة السورية، حيث قال: «لم أسمع عن وجود أي مبادرة للحل في سورية نسمع باجتماعات لكن لا يوجد أي شيء على الطاولة لا يوجد حل أو تصور من أي جهة أو دولة، مشيراً إلى أن سورية تحولت إلى صراع إقليمي ودعوات (المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان) دي ميستورا هي دعوات هزيلة لا قيمة لها كما أن الأمور متجهة نحو التصعيد أكثر».

وأضاف بشيء من الإقرار الضمني أن الحل العسكري الذي سخر هو ومسلحيه لأجله أخفق أمام صمود الجيش السوري، معتبراً: أن «الحل السياسي نهاية القتال والصراع السياسي في سورية هو حل سياسي يضمن حقوق الشعب السوري ومحاسبة القتلة ووحدة التركيبة السكانية، وكل حل خارج عن هذه الشروط لا يعتبر حلاً وإنما فرض استسلام».

توتر في عفرين واحتدام الصراع على «الباب» و«حماية الشعب» ترد لأول مرة على مصادر نيران تركية

الوطن - وكالات

احتدم الصراع على مدينة الباب الإستراتيجية في ريف حلب الشمالي، ما بين الجيش السوري، «قوات سورية الديمقراطية» بقيادة وحدات حماية الشعب الكردية، والميليشيات المنضوية تحت لواء عملية «درع الفرات» التركية، وسط تأكيدات أنقرة بعودة نشاط قواتها الجوية في ريف حلب الشمالي عقب ثلاثة أسابيع من التوقف.

وذكرت صحيفة «حريييت» التركية، أن طائرات سلاح الجو التركي والتحالف الدولي بقيادة واشنطن، استأنفت عملياتها في شمالي سورية منذ ليل أمس الأول. وقالت الصحيفة: إن استئناف الطيران التركي غاراته جاء في أعقاب اتفاق روسي تركي تمت بلورته خلال الاجتماع الذي عقده رئيس الأركان التركي خلوصي أكار مع نظيره الروسي فاليري غيراسيموف مطلع الشهر الجاري في العاصمة الروسية أنقرة.

وبحسب الصحيفة فقد أكد آكار لنظيره الروسي أن عملية الباب لن تتمدد إلى مشارف حلب، وستقف عند حدود السيطرة على المدينة وما يحيط بها من بلدات.

وأوضحت «حريييت» أن تركيا أوقفت عمليات طائراتها الحربية داخل الأراضي السورية، بعد تحذير أطلقه الجيش السوري أواخر الشهر الماضي، على كل المقاتلات التي تخرق المجال الجوي السوري. ونقلت الصحيفة عن مصدر تركي أن الأميركيين كانت لديهم «مخاوف بشأن استثارة النظام السوري أو روسيا. ولكننا نأمل منهم أن يقدموا الدعم الجوي المطلوب لعملية الباب». والأسبوع الماضي، التقى أكار نظيره الأميركي جوزيف دانفورد، حيث وضع الأول الأخير في صورة محادثته مع رئيس الأركان الروسي.

وأعلنت رئاسة الأركان التركية أن الطائرات التركية شنت أمس الأول ضربات جوية على مواقع داعش في ريف حلب الشمالي. وأضافت الأركان في بيان لها نقلته وكالة «الأناضول» التركية للأنباء: إن الغارات تركزت على أهداف التنظيم جنوب قرية سلوى، وأسفرت عن مقتل ١٨ مسلحاً منه. وأشار البيان إلى أن «المقاتلات التركية، دمّرت ٧٣ هدفًا لداعش وهدفين اثنين لتنظيم (وحدات حماية الشعب) خلال عمليات أمس في سورية»، لافتاً إلى أن طائرات تركية من دون طيار تجري عمليات كشف واستطلاع من دون انقطاع على الحدود مع سورية.

كما ذكر أن مقاتلات التحالف الدولي شنت ٦ غارات جوية على مناطق في سلوى وشويحة شدار.

اللافت أن الأتراك عادوا إلى استهداف القرى في منطقة عفرين، الذي أدى سابقاً إلى توتر كبير سواء بين تركيا والولايات المتحدة أو بينها وبين روسيا وإيران وسورية. ولأول مرة تقوم «وحدات حماية الشعب» الكردية بالرد على مصادر النيران التركية ما دفع الجيش التركي إلى وقف القصف.

عناصر من قوات «حماية الشعب» شمال حلب

واستشهدت مواطنة وجرح ثمانية أخرون جراء قصف تركي على مدار يومي الخميس والجمعة، استهدف القرى الحدودية (المروانية – سنارة – هيكجة – انقله – سوكيه)، في ناحية شية التابعة لمنطقة عفرين، التي أقام فيها «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي إحدى إدارتها الذاتية.

وبحسب مصادر في الإدارة الذاتية لعفرين، فقد توقف القصف التركي مساء الجمعة ولم يتجدد حتى الآن، وذلك بعد أن ردت وحدات حماية الشعب على مصادر النيران لأول مرة في المنطقة المقابلة لقرية المروانية. وعلى إثر رد «الوحدات» سحب الأتراك قواتهم إلى الخلف، وتوقفوا عن القصف.

وبشأن معركة الباب، أشار محللون إلى أن البوارج الروسية التي رست مؤخراً قبالة السواحل السورية أطلقت عدداً من صواريخ كاليبر على أهداف في محيط مدينة الباب، وذلك دعماً لقوات الجيش السوري، واعتبروا أن الاستعدادات النهائية للدخول في مرحلة كسر العظم في هذه المدينة «قد اكتملت».

ونتيجة الدعم التركي الكبير سيطرت ميليشيات «الجيش الحر» المنضوية تحت لواء «درع الفرات» على ثماني قرى شمال شرق مدينة الباب.

وأكدت «غرفة عمليات حوار كلس» أن الميليشيات سيطرت على قرى (حجي كوسا –العون – حليصة – بصلجة – أقداش – الشعيب)»، عقب معارك «عنيفة» مع تنظيم داعش من دون ذكر معلومات عن خسائر في صفوف الطرفين. وأوضحت غرفة العلميات في بيان لها أمس، أن الميليشيات سيطرت أمس الأول على قرية تليلة بعد اشتباكات مع التنظيم، وذلك بالترافق مع التصدي لمحاولة عناصره استعادة بلدتي بتاجك وشويحة.

وفي المقابل، انتزعت وحدات حماية الشعب السيطرة من يد تنظيم داعش على قرى (قرط صغير – قرط كبير – الشيخ ناصر) التابعة لناحية العريمة الواقعة شرقي الباب.

وتفصل منطقة العريمة ما بين مدينتي منبج والباب، وهو ما من شأنه أن يزيد من تعقيد الجهود التركية للوصول إلى الباب، ولاحقاً التوجه منها إلى منبج لطرد وحدات حماية الشعب منها.

وعن عملية «غضب الفرات» التي أطلقتها «قوات سورية الديمقراطية» لعزل تنظيم داعش عن مدنية الرقة ولاحقاً تحريرها منه، فقد أكد المتحدث باسم «الديمقراطية» طلال سلو أن تقدم القوات باتجاه المدينة ما زال مستمراً على محوري بلدتي عين عيسى والسلوك»، نافياً أن يكون «البطء في التقدم له علاقة بنتائج الانتخابات الأميركية».

وأرجع سلو بطء التقدم إلى المقاومة التي يبديها داعش في بعض المناطق، على حين يكون التقدم أسرع في المناطق التي لا تكون هناك مقاومة من جانبه. وأضاف: «سبق أن أشرنا إلى أن الحملة ستطول، ذلك أن الرقة هي عاصمة التنظيم وسوف يدافع عنها، لأنه مع خسارتها سوف ينتهي بشكل كامل، لذا فتقدمنا يتم بشكل طبيعي».

دمر صهريج نفط لداعش بالسويداء واستهدف «فتح الشام» في درعا والقنيطرة

الجيش يواصل الضغط على خان الشيح بريف دمشق الغربي

الوطن– وكالات

واصل الجيش الضغط على مسلحي الغوطة الغربية في ريف دمشق وخاصة في منطقة خان الشيح بموازاة استمرار غارات سلاح الجو على مواقع زملائهم في الغوطة الشرقية، بالتزامن مع عمليات مركزة ضد مواقع جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً) والميليشيات المتحالفة معها في محافظتي درعا والقنيطرة.

وأكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن الطيران المروحي استهدف «مناطق في محيط مخيم خان الشيح ومحيط منطقة البويضة بالغوطة الغربية، وسط تجدد الاشتباكات في المنطقة، بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، والفصائل المقاتلة والإسلامية وجبهة فتح الشام من جهة أخرى، حيث تحاول قوات النظام توسيع نطاق سيطرتها بغطاء جوي وصاروخي مكثف».

وفي الغوطة الشرقية استهدف الجيش مواقع المسلحين بعدة غارات، حيث بين: «المرصد» أمس أن «طائرات حربية قصفت بشكل مكثف صباح اليوم مناطق في مدينة دوما وبلدات حزرما والنشابية وأوتايا بالغوطة الشرقية، ما أسفر عن سقوط عدد من الجرحى، على حين قضى مقاتل من الفصائل جراء استهداف سيارة كان يستقلها شرق العاصمة».

وفي محافظتي درعا والقنيطرة نفذت وحدات من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية عمليات مكثفة على تجمعات وتحركات تنظيم «فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً) المدعوم من كيان الاحتلال الإسرائيلي.

ونقلت «سانا» عن مصدر عسكري بأن «وحدات من الجيش قضت على مجموعتين إرهابيتين شمال تل قبع الحمرية وفي تلة سعيد بدرية» في ريف القنيطرة، مشيراً إلى أن «وحدة من الجيش وجهت ضربة مباشرة على تجمع ومحور تحرك مجموعة من إرهابيي «جبهة النصرة» قرب برج الزراعة في حراج جباتا الخشب» ما أسفر عن «تدمير عدة عربات لهم وإيقاع قتلى ومصابين في صفوفهم».

عودة إحدى المقاتلات الحربية السورية بعد دكها لمعاقل الإرهابيين

وجددت «سانا» التأكيد أن «المجموعات الإرهابية المنتشرة في عدد من قرى وبلدات ريف القنيطرة تتلقى الدعم اللوجيستي والاستخباري من كيان العدو الإسرائيلي وتعتدي على الأهالي في القرى الآمنة بالقذائف المتنوعة والأسلحة الرشاشة الثقيلة». بالمقابل ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن «قوات النظام قصفت أماكن في بلدتي جباثا الخشب والقحطانية بالقطاع الأوسط من ريف القنيطرة، ولم ترد أنباء عن خسائر بشرية، في حين استهدفت الفصائل بعدة قذائف هاون مناطق في بلدة حضر بالقطاع الشمالي من ريف القنيطرة، دون أنباء عن إصابات» متجاهلاً أي ربط بين قصف الميليشيات للمدنيين واستهداف الجيش لها كرد على إرهابها.

إلى درعا حيث أوقعت وحدات من الجيش والقوات المسلحة قتلى ومصابين في صفوف «فتح الشام» خلال عمليات دقيقة على تجمعاتهم وأوكارهم.

وأكد المصدر العسكري حسب «سانا» أن «وحدة من الجيش وجهت ضربات دقيقة على أوكار وتجمعات إرهابيي «جبهة النصرة» والتنظيمات المنضوية تحت زعامتها في خربة عوادية شرق أم العوسج في الريف الشمالي وفي الطرف الغربي لمخيم النازحين في منطقة درعا البلد: مبيناً أن «الضربات أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من الإرهابيين وتدمير رشاشين مع طواقمهما».

بالمقابل ذكر «المرصد» المعارض بأن «قوات النظام قصفت مناطق في بلدة أم العوسج بريف درعا الشمالي، دون أنباء عن إصابات، على حين قصفت طائرات حربية مناطق في اللواء ٣٨ بأطراف بلدة صيدا الخاضع لسيطرة الفصائل بريف درعا الشرقي، ما أسفر عن سقوط جرحى».

أما في السويداء فقد دمر الجيش صهاريج وقود لتنظيم «داعش» الإرهابي في منطقة البيادر، حيث ونفذت وحدة من الجيش والقوات المسلحة عملية نوعية ضد رتل صهاريج لتنظيم «داعش» الإرهابي في ريف السويداء الشرقي، وفق ما نقلت «سانا» عن مصدر عسكري أفاد بأن وحدة من الجيش «دمرت بعد عملية رصد ومتابعة عدة صهاريج تابعة لإرهابيي تنظيم «داعش» محملة بالوقود المسروق في منطقة البيادر بريف السويداء الشرقي» لافتاً إلى أن العملية أسفرت عن «تدمير الصهاريج بالكامل إضافة إلى القضاء على من فيها من إرهابيين».

اشتباكات شرقي تدمر وإحباط محاولة تسلل لداعش بمحيط جب الجراح

عمليات الجيش تتواصل بريف حماة

حماة - محمد أحمد خبازي
حمص - نبال إبراهيم
وكالات

أسقط الجيش العربي السوري طائرة استطلاع سيَّرها الإرهابيون في ريف حماة الشمالي، كما استهدف تجمعات وتحركات وعتاد لـ«جبهة فتح الشام»، «النصرة» سابقاً وداعش المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، في مواقعها ومعاقلها، ما أدى إلى مقتل العشرات من الإرهابيين ومسلحي ميليشيات «جند الأقصى» المدرجة على القائمة الأميركية والمجموعات المتحالفة معها والمبايعة لها في ريف حماة الشمالي، بموازاة اشتباكات مع مسلحي داعش عند المحور الشرقي لمدينة تدمر بريف حمص الشرقي، وضبط الجهات الأمنية مخبأ أسلحة بضاحية أبي الفداء السكنية على الطريق العام حماة حمص.

وفي التفاصيل، تمكنت وحدة من الجيش العربي السوري العاملة في ريف حماة الشمالي، من إسقاط طائرة استطلاع مزودة بكاميرا ومسيرة عن بعد، وذلك فوق أجواء تل بزام على اتجاه مدينة مورك، حيث مسحت محور المريود المبطن بريف حماة الشرقي الشمالي قبل أن يتم إسقاطها. كما دك الطيران الحربي السوري منفرداً بمؤازرة مدفعية الجيش، وبغارات مكثفة ومركزة مواقع وتحركات لـ«جبهة فتح الشام»، «النصرة» سابقاً، والميليشيات المتحالفة معها كـ«جند الأقصى» وما يسمى «النصر وجيش العزة»، وذلك في طيبة الإمام شمالاً، ما أدى إلى تدمير ٣ مواقع وسيارتي بيك آب بمن فيها من إرهابيين ومسلحين من أفراد تلك الميليشيات.

كما قضت وحدة من الجيش على مجموعة مؤلفة من ٩ إرهابيين يرفعون شارات «فتح الشام»، كانت قد حاولت التسلل والاعتداء على نقطة عسكرية في بلدة القاهرة.

كما أردت وحدة من الجيش مجموعة مسلحة تنتمي لما يسمى ميليشيا «جيش النّصر» كانت قد استهدفت بقذائف الهاون منطقة المعمل الأزرق شمال صوران.

وأطلقت مجموعة إرهابية تتخذ من بلدة الزلاقيات مستقراً لها رشقات كثيفة ومتفرقة من الرصاص المتفجر على محطة محردة الحرارية لتوليد الطاقة الكهربائية، وأحياء مدينة محردة، فردت وحدات مشتركة من الجيش والدفاع الوطني قطاع محردة على مصادر النيران على حين أغار الطيران الحربي على تجمعاتهم في البلدة المذكورة، ما أدى إلى مقتل العديد من المسلحين والإرهابيين.

وأطلقت مجموعات إرهابية تتمركز في قلعة المضيق عدة قذائف صاروخية على بلدة سلحب فاقتصرت أضرارها على الماديات. وأما في ريف سلمية الشرقي، حيث معقل تنظيم داعش الإرهابي، فاستهدفت مدفعية الجيش المتمركزة في تل الخربة دبابة لداعش في ناحية بري الشرقي، ما أدى إلى احتراقها بالكامل بمن فيها من دواعش.

وفي حمص دارت أمس اشتباكات بين وحدات من الجيش والقوات الصديقة مع مسلحي تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للإرهاب عند المحور الشرقي لمدينة تدمر وعلى اتجاه قرية حويسيس وسط قصف جوي ومدفعي مركز طال مناطق سيطرة التنظيم ومواقع مسلحيه على طول خط الاشتباك، على حين أحبطت قوة عسكرية مشتركة من الجيش واللجان الشعبية محاولة تسلل لداعش باتجاه بلدة جب الجراح بريف حمص الشرقي بعد مواجهات ليلية طالت لساعات.

وذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن» أن وحدات من الجيش بالتعاون مع قوات الدفاع الشعبية اشتبكت أمس مع تنظيم داعش شرقي مدينة تدمر وعلى اتجاه قرية حويسيس بالريف الشرقي، تزامناً مع قصف جوي ومدفعي مركز نفذه الجيش على مواقع وتحصينات التنظيم على امتداد خطوط المواجهات وعلى أماكنهم ضمن مناطق سيطرتهم في شمال شرق تدمر وبلدة السخنة وقرية حويسيس. وأكد المصدر أن تلك المواجهات والضربات المركزة التي وجهها سلاح الجو أسفرت عن تدمير عدة معاقل وتحصينات لإرهابيي داعش وعدد من آلياتهم التي كان بعضها مزوداً برشاشات ثقيلة وعتاد حربي كما تم إيقاع عدد كبير من أفرادهم قتلى ومصابين بعضهم من جنسيات عربية وأجنبية.

وفي أثناء ذلك أحبطت قوة عسكرية مشتركة من الجيش واللجان الشعبية محاولة تسلل ليلاً لمجموعة إرهابية مسلحة تابعة لتنظيم داعش من محور سيطرتهم باتجاه نقاط الجيش والقوى الرديفة في محيط بلدة الجراح شرقي حمص وذلك بعد اشتباكات عنيفة طالت حتى ساعات الفجر الأولى وأسفرت عن مقتل وإصابة عدد من أفراد تلك المجموعة وإرغام الباقين من أفرادها على الانكفاء والفرار.

إلى ذلك وجه الطيران الحربي عدة رمايات صاروخية على مواقع مجموعات وميليشيات تنظيمي داعش و«فتح الشام» ضمن مناطق سيطرتهم في قرى أم الريش والمشيرفة والعامرية وعين حسين بريفي حمص الشرقي والشمالي الشرقي ما أسفر عن تدمير تلك المواقع والأهداف وإيقاع عدد من مسلحيهم وعناصرهم بين قتيل ومصاب بعد تدمير عتادهم وما بحوزتهم من أسلحة. من جانب آخر وحسبما أفاد مصدر مطلع بالمحافظة «الوطن» فقد أطلقت المجموعات الإرهابية المسلحة من محاور سيطرتها في قرية المشيرفة أكثر من ١٥ قذيفة صاروخية باتجاه قرية أم السرج الشمالي بريف حمص الشرقي سقطت جميعها في شوارع القرية وبالأراضي الزراعية المحيطة بها مسببةً أضرار مادية ببعض ممتلكات المواطنين الخاصة من دون أن يسجل أي إصابات في صفوف المدنيين. وفي إدلب ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن قوات الجيش قصفت مناطق في ريف إدلب الغربي، حيث استهدفت القذائف أماكن تجمع المسلحين في منطقة مخيمات قرية خرماش، كما قصفت طائرات حربية مناطق في أطراف بلدة أرمناز ومناطق أخرى في بلدة كفر تخاريم وأماكن أخرى في مدينة بنش، على حين قصفت قوات الجيش مناطق المسلحين في ريف جسر الشغور، كما قصفت الطائرات الحربية مواقع للمسلحين في الأطراف الشمالية من مدينة خان شيخون في الريف الجنوبي لإدلب، بحسب المرصد. كما قصفت قوات الجيش مواقع للمسلحين في محيط سجن إدلب المركزي بعدة غارات، على حين استهدف طيران الجيش فجر أمس أماكن للمسلحين في أطراف قرية اشتبرق في ريف مدينة جسر الشغور، بحسب المرصد.

ساعية إلى تعزيز مواقعها قبل مواصلة التقدم

القوات العراقية تخوض اشتباكات عنيفة في شرق الموصل مع إرهابيي «داعش»

خاضت قوات مكافحة الإرهاب العراقية أمس السبت اشتباكات عنيفة في الأحياء الشرقية لمدينة الموصل، حيث سعت إلى تعزيز مواقعها قبل مواصلة التقدم، بحسب ما قال مسؤول عسكري، على حين تجمع مدنيون على أطراف المدينة للنزوح.

ودخلت معركة استعادة الموصل، آخر أكبر معاقل الجهاديين في العراق، أسبوعها الرابع. وفيما تواصل القوات العراقية التوغل في المدينة، من المرجح أن تستمر العملية أسابيع وربما أشهراً.

وبعد هدوء استمر أياما عدة، استأنفت قوات مكافحة الإرهاب الجمعة هجومها في الأحياء الشرقية من الموصل.

وقال قائد «فوج الموصل» في قوات مكافحة الإرهاب الضابط برتبة مقدم منتظر سالم لفرانس برس أمس إن «الاشتباكات قوية الآن، ونحن نحاول أن نثبت مواقعنا في حي العربجية، قبل أن نواصل هجومنا إلى حي البكر».

وفي وقت لاحق، أوضح سالم أن الهدف هو تطويق حي البكر وليس اقتحامه أمس، وأضاف «كانت هناك ثلاث سيارات مفخخة آتية من حي البكر باتجاهنا، حددنا موقعها من خلال طائراتنا الاستطلاعية واستهدفناها بدباباتنا».

من جهته، قال المقدم الركن علي فاضل إن القوات «ما زالت تتقدم باتجاه حي البكر لتطويقه بالكامل، وإن شاء الله ندخله في الأيام القليلة القادمة»، وأوضح أن الجهاديين كانوا يستخدمون طائرات استطلاع، قائلاً: «اليوم أسقطنا طائرة مسيرة من دون طيار في حي العربجية».

ومع احتدام المعارك في عمق المدينة، خرج مدنيون بعضهم يحمل رايات بيضاء إلى أطراف الموصل، وتجمعوا قرب شاحنة عسكرية عراقية ستقلهم إلى خارج المدينة.

ويثير مصير المدنيين في الموصل قلق المنظمات الإنسانية التي تدعو إلى فتح ممرات آمنة لهم.

وذكرت المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة الجمعة أن تنظيم «داعش» أعدم الأسبوع الحالي ستين مدنياً على الأقل في الموصل وضواحيها، متهماً أربعين منهم بـ«الخيانة» والعشرين الآخرين بالتعامل مع القوات العراقية.

وأشارت المنظمة الدولية للهجرة أمس إلى أن أكثر من ٤٩ ألف شخص نزحوا من الموصل منذ بدء الهجوم على المدينة.

وبدأت القوات العراقية بمساندة التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة في ١٧ تشرين الأول عملية عسكرية ضخمة لاستعادة الموصل تشارك فيها قوات عراقية اتحادية وقوات البشمركة التي تضيق بدورها الخناق على الإرهابيين على جبهات ثلاث.

ولاحقا، بدأت فصائل الحشد الشعبي التي تضم مقاتلين ومتطوعين التقدم من المحور الغربي للموصل باتجاه بلدة تلعفر بهدف قطع طرق إمدادات الإرهابيين وعزلهم عن الأراضي التي يسيطرون عليها في سورية.

وسيطر تنظيم «داعش» في العام ٢٠١٤ على مساحات واسعة شمال وغرب بغداد، لكن القوات العراقية استعادت السيطرة على أغلبية تلك المناطق.

أ ف ب

أحد أفراد الجيش العراقي يتحكم بطائرة من دون طيار للكشف عن تحركات داعش على جبهة الموصل الجنوبية (أ.ف.ب)

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
عين على الوطن...
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ – ٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ – ٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ – ٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ – ٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٣٢٧٤٥٥ – ٠٤٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠